أكد أن عملية توزلا هدفها تخفيف الضغوط عن بيخاتش

نائب قائد الجيش البوسني لـ «الحياة»: القيادة الدولية تنزعج كلما حققنا تقدماً

□ سراييفو – من أسعد طه :

■ قال نائب القائد العام للجيش البوسني الجنرال يوفان ديفياك ان العمليات الأخيرة للجيش البوسني في الشمال تهدف إلى تخفيف الضغط عن منطقة بيخاتش التي تشهد هجمات صربية لم تنقطع يوماً. وأضاف ديفياك في حديث إلى «الحياة» ان القوات البوسنية نجحت في ذلك «واضطر الصرب لسحب ثلاث كتائب من محيط بيخاتش وتوجيهها إلى منطقة المواجهات بيننا وبينهم قرب توزلا».

وأكد الجنرال البوسني أن خرق قواته للهدنة سببه «عدم وفاء الأمم المتحدة بوعدها بتأمين خطوط التماس وحمايتها في منطقة بيخاتش ما شجع الصرب على تكثيف هجماتهم». وأضاف: «على الرغم من ان حكومتنا أرسلت العديد من مذكرات الاحتجاج إلى القوات الدولية، فإن الأخيرة لم تقم بواجبها ما دفعنا إلى تنفيذ عمليات عسكرية في اتجاهات أخرى لتخفيف الضغط على بيخاتش».

وأفاد القائد البوسني أن قواته استطاعت السيطرة على أهداف عسكرية بالغة الأهمية. لكن العمليات توقفت بسبب الأحوال الجوية وسقوط الثلوج.

وأشار ديفياك إلى أن الصرب استقدموا كميات ضخمة من الأسلحة إلى المنطقة تمهيداً لشن هجوم مضاد و«قد ارسلت صربيا لهم كميات كبيرة من الآليات والمعدات العسكرية عبر نهر درينا، وأخطرنا القوات الدولية بذلك لكننا اتخذنا كل الاستعدادات اللازمة للحيلولة دون احتلال هذه المواقع مجدداً».

وسألته «الحياة» هل أن النجاحات الأخيرة تعني امكان تحول الجيش البوسني من العمليات التكتيكية إلى العمليات الاستراتيجية الهجومية، فقال: «ليست لدينا الأسلحة الثقيلة التي تؤهلنا لذلك ونحن نعوض هذا النقص بعمليات الكوماندوس الانتحارية والخدع الحربية، لذا فإن نجاحنا الأخير يعني الكثير بالنسبة إلينا». وأضاف ان العامل البشري في غاية الأهمية «ولدينا حالياً ٢٠٠ ألف مجند وهو ما يعد تفوقاً كبيراً على الانفصاليين. واستطيع أن أوكد ان لدينا القوة اللازمة للقيام بعمليات محدودة ضد أهداف استراتيجية مهمة».

وأكد الجنرال ديفياك ان الجيش البوسني أصبح أقوى بكثير مما كان عليه العام الماضي وهو يستطيع حالياً التقدم لتحرير بعض المدن الكبرى لكن الامتحان العسير سيكون الحفاظ على المناطق المحررة.

وأعرب القائد البوسني عن اعتقاده ان زعيم الانفصاليين رادوفان كاراجيتش «سيضطر إلى تقديم تنازلات كبيرة إذا نجحت القوات البوسنية في فك الحصار عن سراييفو أو تحرير مدينة مهمة مثل دويوري أو قطع الممر (الصربي) الشمالي». لكنه أكد ان الحل السلمي هو الخيار الأصلح «لأن هذه الحرب لن تؤدي إلى غالب أو مغلوب».

وشكك في رغبة القيادات العسكرية الكرواتية في المشاركة في عمليات التحرير وقال: «استطيع ان أؤكد ان القيادات العسكرية الكرواتية لو ارادت المشاركة معنا لأصبح من السهل جداً قطع الممر الشمالي، خصوصاً عند منطقة برتشكو لكنهم لا يبدون أي جدية في ذلك».

وقال ديفياك ان المناطق الآمنة تتعرض لقصف متواصل من قبل القناصة الصرب كنوع من الضغط النفسي على السكان «ونحن نقوم بنشاطات مختلفة لتخفيف الضغط عن هذه المناطق».

وهاجم بشدة القيادة الجديدة للقوات الدولية في البوسنة، وقال إن قائدها الجديد الجنرال سميث ينتهج سياسة سلفه مايكل روز الذي كان يدعم القوات الصربية ولم يأمر بأي اجراءات ضدهم.

وأشار ديفياك إلى أن سميث «ينزعج فقط عندما تقوم قواتنا بهجمات مضادة ويرسل لنا مذكرات الاحتجاج شديدة اللهجة، لكنه لا يفعل شيئاً ازاء الاوضاع المتدهورة لسكان بيخاتش الذين يتعرضون للهجمات الصربية».

جريدة الحياة تاريخ ١٩٩٥ ابريل